مولِدِ العزب

للشيخ محمد العزب
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ الذي قدْ أوْجَدا مِن نُورِهِ نُوراً بِه عَمَّ الهُدى
سبَقَ العوالِمَ في الوجُودِ بأسْرِها فالكُلُّ منه في الحقِيقَةِ مُبْتَدا
أعْنِي بذلِكَ نُورَ من سادَ الوَرَى وزَكَتْ عناصِرُهُ الشَّرِيفَةُ مَحْتِدا
المُصْطفى خيرُ الخلائِقِ مَنْ سما وعَلا على فَلَكِ السِّيادَةِ سُؤْدَدَا
صلَّى عليه مُسلِّماً مَوْلاهُ مع آلِ لهُ والصَّحْبِ ما نَجْمٌ بَدا
هو رَحْمَةٌ للعالَمِين ونِعْمَةٌ فاضَتْ على كُلِّ البَرِيَّةِ بالنَّدا
هذا وأرجُو اللهَ مِن إفضالِهِ عَوْناً على نَظْمِي لمَوْلِدِ أحْمَدا
كي تُنْعَشَ الأرواحُ عندَ سَماعِهِ وتُقَلَّدَ الأسماعُ دُرّاً نُضِّدا
يا ربِّ عَطِّرْ بالصَّلاةِ ضرِيحَهُ وأدِمْ عليهِ سلامَ ذاتِكَ سَرْمَدَا
اعْلَمْ بأنَّ اللهَ قدَّرَ سابِقاً تَكْوِينَهُ هذا الجنابَ المُفْرَدَا
إذ قالَ جلَّ لقَبْضَةٍ من نُورِهِ كونِي بقُدْرَتِنا الحَبِيبَ (مُحَمَّداً)
فهوَ الحبيبُ المُجْتبى قِدْماً كما قد صحَّ هذا بالدَّليلِ وأُسْنِدا
وعليهِ في الأزلِ النُّبُوَّةُ أُفْرِغَتْ ولنا به المولى المُعَظَّمُ أَسْعدا
وبِوَجْهِ آدمَ لاحَ هذا النُّورُ إذ خرَّتْ ملائِكَةُ المُهَيْمِنِ سُجَّدا
ولِسائِرِ الأصلابِ منه مُنَقَّلٌ حتى استَقَرَّ بوالِدَيْهِ وأُيِّدا
وحَمَى الإلٰهُ مِنَ السِّفاحِ أُصُولَهُ وعَلَوْا به شَرَفاً أثِيلاً أَمْجَدا
ولِوَالِدَيه الربُّ قد أحْيا كما قد جاءَ هذا في الحدِيثِ وأُيِّدا
قد آمَنَا حقّاً به فاستوجَبا كلَّ النَّجاةِ وبالجِنانِ تخلَّدا
فَهُمَا يقِيناً ناجِيانِ ومن يَقُلْ بخلافِنَا ضلَّ السبِيلَ وأُبْعِدا
وكذا جمِيعُ أُصُولِهِ مأْوَاهُمُ دارُ النَّعِيمِ كما رواهُ مَنِ اهْتَدى
يا ربِّ عطِّرْ بالصَّلاةِ ضرِيحَهُ وأدِمْ عليه سلامَ ذاتِكَ سَرْمَدا
فهو النَّبِيُّ (محمَّدُ) ابنُ ذَبِيحِهِم مَنْ كانَ عبدَ اللّهِ كَهْفاً سَيِّدَا

وبِعَبْدِ مُطَّلِبٍ أبُوهُ لقد دُعِي ... وهو ابنُ هاشِمِ الجوادِ المُقْتَدى
أعْنِي ابن عبدِ منافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي ... لقُصَيٍّ بنِ كِلابِهِمْ مُجْلي الصَّدا
وهو ابنُ مُرَّة نَجْلِ كَعْبِهِمُ الذي ... لِلُؤَيِّهِم نُسِبَ ابنُ غالِبِ العِدا
ذاكَ ابنُ فِهْرٍ من أبُوهُ مالِكٌ ... قد كان حِصْناً للأنامِ ومَعْضِدا
السيِّدُ ابنُ النَّضرِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ ... من بالنَّضارَةِ والجمالِ تفرَّدا
هذا هو ابنُ كِنانَة بنِ خُزيمةٍ ... مَنْ بالفَخارِ سما وفاقَ الفَرْقدا
وهو ابنُ مُدْرِكَةَ بنِ إلياسَ الذي ... في صُلْبِهِ سُمِعَ النَّبيُّ مُوَحِّدا
يُعْزَى إلى مُضَرٍ هو ابنُ نِزارِهِمْ ... أعْنِي به ابن مَعَدِّهِمْ مَنْ أرْشِدا
وهو ابنُ عدنانَ الإمامِ المُنْتَقى ... مَن للذَّبيحِ لهُ انتسابٌ أُكِدّا
هذا هو النَّسَبُ الذي اتَّفقوا عليـ ... ـهِ ومَن يَخُضْ مِن بعدُ خالَفَ واعْتَدَى
وإليه قد كانَ المُشَفَّعُ ينتهي ... ويُكذِّبُ النَّسَّابَ مهما عدَّدَا
وهو الذي فَرْضٌ علينا حِفْظُهُ ... وكذاكَ كُلُّ مُكلَّفٍ قدْ وَحَّدَا
أكْرِمْ به نَسَباً بعقْدِ نِظامِهِ ... وحُلى مفاخِرِهِ الوجُودُ تقلَّدَا

يا ربِّ عَطِّرْ بالصَّلاةِ ضَريحَهُ
وأدِمْ عليهِ سلامَ ذاتِكَ سَرْمَدَا

هذا ولَمَّا أن أرادَ إلٰهُنا ... إظهارَهُ السِّرَّ المصُونَ الأسْعَدا
اخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضى أُمّاً له ... ولها به أمَّ الهَنَا وتأبَّدا
حمَلَتْ بجوْهَرِهِ الشَّريفِ وما شَكَت ... ثِقَلاً ولا وَهَناً بها طُولَ المَدَى
وهَوَاتِفُ الرَّحمٰنِ قد هتَفتْ بها ... وبسائِرِ الأكوانِ قد سُمِعَ النِّدا
وتقولُ يا بُشراكِ قد نِلتِ المُنى ... وحَمَلْتِ خيرَ المُرْسلين الأمْجَدَا
وبليلَةِ الحَمْلِ المُعَظَّمِ فُتِّحَتْ ... جنَّاتُ فِرْدَوْسٍ وطابَتْ مَوْرِدا
والمُلْكُ والملَكُوت فيها عُطِّرا ... والأُنسُ وافَى والسُّرورُ تجدَّدا
وبِعامِها قد عمَّ خِصْبٌ في الورى ... من بعدِ جَدْبٍ للبَرِيَّةِ أجْهَدا
وتباشَرَتْ بالشَّرْقِ والغَرْبِ الوحُو ... شُ وبالصَّفا طَيْرُ المسرَّةِ غَرَّدا
وأُهَيْلُ شِرْكٍ أصبحَتْ أصنامُها ... مَنْكُوسةً وهوانُها لن يُجْحَدَا
وبِعامِ فَتْحٍ لَقَّبُوا ذا العامِ إذْ ... كَمْ مِن فتوحاتٍ به لن تُعْهَدَا
وجَميعُ أحبارٍ رَوَتْ أخبارَهُ ... وَزَهى بها وجْهُ الزَّمانِ تورُّدا
وتقُولُ حانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِن ... أُفُقِ العُلى لِنَرَى الحَبيبَ ونُسْعَدا

فـي عـامِـهِ كـلُّ الـنـسـاءِ كـرامَـةً   لـلـمُـصـطـفى حَـمَـلَـتْ ذُكُوراً رُشَّـدا
ولـكـم بـه ظـهَـرتْ عـجـائِـبُ جـمَّـةٌ   عـنـهـا لـقـدْ ضـاقَ الـنِّـطـاقُ تـعـدُّدَا

يـا ربِّ عَـطِّـرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيـحَـهُ
وأدِمْ عـلـيـهِ سـلامَ ذاتِـكَ سَـرْمَـدَا

مِنْ حَمْلِهِ لـمَّـا مضى شَهْران قد   وافَـى الـمـنُـونُ أبـا الـنَّـبِـيِّ الأجْـوَدَا
وبِـطَـيْـبَـةٍ قـد كـان ذلـك مُـذْ أتـى   أخـوَالَـهُ مـن أرضِ شـام مُـسْـعَـدا
وأقـامَ فـيـهـا عـنـدهُـمْ مُـتَـوَجِّـعـاً   شَـهْـراً سَـقِـيـمـاً صـابِـراً مُـتَـجَـلِّـدَا
وضَـرِيـحُـهُ قـد أشـرَقَـتْ أنـوارُهُ   مَـنْ زارَهُ نـالَ الـمـنَـى والـمـقْـصِـدا
ولـدى تـمَـام الـحَـمْـلِ تِـسـعـةَ أشْـهُـرٍ   حـانَـتْ ولادَةُ مَـنْ أتـانـا مُـرْشِـدا
وتـأرَّجَـتْ أرْجـاءُ هـذا الـكـون مِـنْ   نـفـحـاتِـهِ وبـدا الـحُـبُـورُ مُـجـدَّدَا
وتـنـفَّـسَـتْ أنـوَارُ صُـبْـحِ طُـلُـوعِـهِ   حـتَّـى غَـدَا لَـيْـلُ الـضَّـلالِ مُـبَـدَّدَا
ولأُمِّـهِ فـي الـطَّـلْـقِ جـاءَتْ مَـرْيَـمٌ   وكـذاكَ آسِـيَـةُ الـتـي مُـنِـحَـتْ هُـدى
وأتـى مِـنَ الـفِـرْدوسِ حُـورٌ مـعـهـمـا   لـيـكـونَ تَـأْنِـيـسـاً لـهـا وتَـوَدُّدا
فـهُـنـاكَ قـد جـاءَ الـمَـخـاضُ فـأبْـرَزَتْ   شـمـسَ الـهُـدى خَـيْـرَ الأنـامِ الأوْحَـدَا

يـا ربِّ عَـطِّـرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيـحَـهُ
وأدِمْ عـلـيـهِ سـلامَ ذاتِـكَ سَـرْمَـدَا

ولِـذِكْـرِ مـولِـدِهِ يُـسَـنُّ قـيـامُـنـا   أدَبـاً لـدى أهْـلِ الـعـلـومِ تـأكَّـدا
وبـأكْـمَـلِ الأوصـافِ جـاءَ نـبِـيُّـنـا   وبـدا يُـهَـلِّـل سـاجِـداً مُـتـعَـبِّـدَا
إذ لاحَ مَـخْـتُـونـاً نَـظِـيـفـاً طَـيِّـبـاً   مـقْـطُـوع سُـرٍّ بـل كَـحِـيـلاً أغْـيَـدا
وإلـى الـسـمـواتِ الـعـلِـيَّـةِ رَافِـعـاً   لـشَـرِيـفِ رأسٍ مـثـلَ مـا رفَـعَ الـيَـدَا
ولـهُ الـمـلائِـكُ شـمَّـتَـتْ لـعُـطـاسِـهِ   مـن بـعـدِ مـا حَـمِـدَ الإلٰـهَ ومَـجَّـدَا
كـم مـن خـوارِقَ يـومَ مَـوْلِـدِه بـهـا   قـد أُسِّـسَ الـدِّيـنُ الـقـويـمُ وشُـيِّـدا
مـن ذلـك الـنُّـورِ الـذي شَـمِـلَ الـوَرى   وازداد وادِي الـشَّـام مـنـه تَـوَقُّـدا
وخُـمُـودُ نِـيـرانِ لـفـارِسِ الـتـي   مِـنْ ألْـفِ عـامٍ أُوْقِـدَتْ لـن تُـخْـمَـدَا
وكـذا الـسَّـمـاواتُ الـعُـلَـى حُـفِـظَـتْ بـه   مـن كُـلِّ شـيْـطـانٍ رَقَـى مُـتَـمَـرِّدا
وسـمـاوَةٌ فـاضَـتْ وغـاضَـتْ سـاوَةٌ   وبـديـعُ إيـوانٍ لِـكِـسْـرى بُـدِّدا
وبـمَـكَّـةٍ قـد كـان مـولِـدُهُ الـذي   أحْـيَـا الـقُـلُـوبَ فـحَـبَّ هـذا مَـوْلِـدا
وبِـثَـانِ عَـشْـرٍ مِـن ربـيـعٍ أوَّلٍ   فـي يـومِ الإثـنـيـنِ الـمُـفَـخَّـمِ ذي الـجَـدَا

وبعامِ فِيْلٍ صحَّ ذاكَ كما أتى ... ورَوَى الثِّقاتُ به الحديثَ مُعَضَّدا
وبسابِعِ الميلادِ أوْلَمَ جدُّهُ ... وأجادَ فيه فكان عِيداً مَشْهَدَا
وبأشْرَفِ الأسماءِ وهو (مُحَمَّدٌ) ... سمَّاهُ راجِي ربَّهُ أنْ يُحْمَدَا
وله إلٰهُ الخَلْقِ حقَّقَ ما رَجا ... هُ لِخَيْرِ محمُودٍ لهُ نفسي الفِدا

يا ربِّ عَطِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ
وأدِمْ عليهِ سلامَ ذاتِكَ سَرْمَدَا

لِجَنابِهِ الأُمُّ الكريمَةُ أرْضَعَتْ ... سَبْعاً كما رَوَتِ الأفاضِلُ مُسْنَدا
فَثُوَيْبَةٌ مِن بعدِها فحلِيمَةٌ ... مَنْ قدَّرَ المَوْلى لها أنْ تُسْعَدا
نالَتْ مِنَ اللهِ السَّعادةَ كُلَّها ... وحَوَتْ بذا عَيْشاً خصِيباً أرْغَدا
منه القُوَى قَوِيَتْ لَدَيْها وانْتَشَى ... بكَمَالِ وَصْفٍ لمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدا
فبِمَهْدِهِ قَمَرَ السَّما ناغَى فيا ... للهِ مَهْدٌ للحَبِيبِ تَمَهَّدا
وشبابُهُ في اليومِ مِثْلُ سِوَاهُ في ... شهرٍ له المَوْلَى بذلِكَ أيَّدا
ولِرابِعِ السَّنواتِ نحو مدِينةٍ ... أَمَّتْ بِهِ أُمٌّ أباهُ الجَيِّدا
زَارَتْهُ مع أخْوَالِهِ وبِعَوْدِها ... طابَتْ بأَبْوَا أوْ حَجُونٍ مَرْقدا
فأنَالَها المَوْلى الكرامَةَ والرِّضَى ... في دارِ عدْنٍ عَيْشُها لن يَنْفَدَا

يا ربِّ عَطِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ
وأدِمْ عليهِ سلامَ ذاتِكَ سَرْمَدَا

ثمَّ المُشفَّعُ لم يزَلْ مُتَرَقِّياً ... رُتَباً بحُسْنِ كمالِهَا قدْ أُفْرِدا
حتى لهُ الرَّحمٰنُ أرسلَ رَحْمَةً ... طُوبَى لمن بِقَوِيمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى
وبِجِسْمِهِ والرُّوحِ أسْرى يَقْظَةً ... ولكم عجائبَ قد أراهُ وأشْهَدا
رَكِبَ البُراقَ وسارَ تحتَ رِكابِهِ ... جِبريلُ يَمْشِي كي ينالَ السُّؤْدَدا
إذ أمَّ قُدْساً فيهِ أمَّ الأنْبِيا ... وَرَقىٰ لِمِعْراجِ السُّرُورِ لِيَصْعَدَا
ويُرِيهِ من آياتِهِ الكُبرى ومِن ... فَرْضِ الصَّلاةِ الخَمْس يَبلُغُ مَقْصِدا
ولِقَابِ قوسَيْنِ الحبيبُ لقد دنا ... حتى رأى مَوْلى علا وتمجَّدا
وبعَيْنِ رأسٍ كان ذاكَ وقلْبِهِ ... فاحْفَظ لهذا حيثُ صحَّ وسَدِّدَا
وله لقدْ قالَ العَلِيُّ مُلاطِفاً ... سَلْني لِتُعْطَى ما سألْتَ وأزْيَدا
عنهُ الأمِينُ لقد تأخَّرَ هَيْبَةً ... لمَّا به في النُّور زُجَّ لِيَشْهدا
إذ قال لو قُدِّمْتُ أحْرَقَنِي السَّنا ... فمقامُهُ بالرُّوحِ حقّاً يُفْتَدى

يـــا ربِّ عَـــطِّـــرْ بــالــصَّــلاةِ ضَــرِيــحَــهُ
وأدِمْ عــلــيــهِ ســلامَ ذاتِــكَ سَــرْمَــدَا

ولِـدَارِ هِـجْـرَتِـهِ دعـاهُ ربُّـهُ فـأجـابَ دعْـوَتَـهُ وسـارَ مُـؤَيِّـدا
ووقَـاهُ مـولاَهُ بـعَـيْـنِ عِـنـايَـةٍ فـأسَـرَّ وأكْـمَـدَ حُـسَّـدا
سُـرَّتْ بـه الأنـصـارُ عـنـدَ قُـدومِـهِ وأبـادَ كُـلَّ مُـعـانِـدٍ قـد ألْـحَـدَا
وأقـامَ فـيـهـا الـحـقَّ حـقَّ قـيـامِـهِ وبِـسَـيْـفِ فَـتْـحٍ وانْـتِـصـارٍ قُـلِّـدَا
وفَـشَـى بـهـا الإسـلامُ بـعـدَ خَـفـائِـهِ وعـلـى تُـقـىٰ مَـوْلاَهُ أسَّـسَ مَـسْـجِـدا

يـــا ربِّ عَـــطِّـــرْ بــالــصَّــلاةِ ضَــرِيــحَــهُ
وأدِمْ عــلــيــهِ ســلامَ ذاتِــكَ سَــرْمَــدَا

قد كانَ طٰهَ المُصطفى خَيْرَ الوَرى خَلْقاً وخُلُقاً مِثْلُهُ لنْ يُوجَدا
مُبْيَضَّ لونٍ قد تشرَّبَ حُمْرَةً ذا قامَةٍ مربُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَى
سَهْلاً لِخَدٌّ كثّ لِحْيَتِهِ التي قدْ شُرِّفَتْ وعَظِيمَ رأسٍ مُجِّدا
أقْنَى لِعِرْنينِ أغرَّ ووَاسِعاً فمُهُ حَوى دُرّاً وحُسْناً أوْحَدا
وكَحِيلَ طَرْفٍ كان سيِّدُنا كذا ذا جَبْهَةٍ فاقَتْ هِلالاً أرْشَدَا
وحَوى حواجِبَ زُجِّجَتْ وتفَلَّجَتْ أسنانُهُ مُحْمَرَّ خدٍّ أوْرَدا
وإذا مشى مُتَكَفِّئاً فكأنما يَنْحَطُّ من صَبَبٍ علا مُسْتَرْشِدا
مِن حُسْنِ طَلْعَةِ وجهه الشمسُ اكتَسَتْ وبنُورِ ضَوْءِ جَبِينِهِ البَدْرُ ارْتَدَى
ويفُوحُ منه شذًى يفُوقُ بطِيبِهِ مِسْكاً ذَكِيّاً مُسْتطاباً أجْوَدَا
ويُعَظِّمُ الشُّرَفاءَ والفُضَلا ولم يَحْقِرْ فَقِيراً بل نَدَاهُ تعوَّدا
ولأهْلِهِ ذا خِدْمَةٍ مُتواضِعاً لِلَّهِ في دارِ الفناءِ زاهِدا
والثَّوْبَ يَرْقَعُ بل ويَخْصِفُ نَعْلَهُ والعُذْرَ يقبَلُهُ ويصفَحُ عن عِدا
لِلَّهِ يَرْضى ثُمَّ يَغْضَبُ إنْ فَشَتْ حُرُماتُهُ إذ في عواقِبِها الرَّدَى
وتهابُهُ كلُّ الملوكِ جلالَةً ولِمَنْ يُلاقِي بالسَّلام قدِ ابْتَدَا
ويُمازِحُ الأصحابَ حقَّ مِزاحِهِ ولهُمْ بنُصْحٍ لا يزَالُ مُسَدِّدَا
كَمْ من خصائصَ ليسَ يُحْصَرُ جَمْعُها وبها خِتامُ الرُّسلِ أضْحى مُفْردا

يـــا ربِّ عَـــطِّـــرْ بــالــصَّــلاةِ ضَــرِيــحَــهُ
وأدِمْ عــلــيــهِ ســلامَ ذاتِــكَ سَــرْمَــدَا

وإلى هُنا قد تمَّ ما رُمْناهُ مِن نَظْمٍ بمَوْلِده زَهَا مُتَفَرِّدا

فلنَسْألِ المَوْلى المقدَّسِ ولنَقُلْ ... يا مَنْ إليه المُنْتَهى والمُبْتَدا
نَدْعُوكَ يا غَوْثَ العِبادِ بجاهِهِ ... كُنْ في الخُطُوبِ لنا مُعِيناً مُنْجِدا
وعلى عوائِدِكَ الحِسانِ فأجْرِنا ... فالكُلُّ أضحى بالجَمِيلِ مُعَوَّدا
وبما نُؤَمِّلُ يا كريمُ فَجُدْ لنا ... فَضْلاً وكن بالجُودِ منكَ مُزَوِّدا
وامْنُنْ بصَرْفِ النَّفْسِ عن شهواتِها ... وافْكُكْ فُؤاداً في هَوَاهُ تَقَيَّدَا
ومِنَ الجرائِمِ تُبْ علينا واهْدِنا ... واغْفِرْ لكُلٍّ ما جَنى وتعمَّدا
وامْنُنْ بعافِيَةٍ لمَرْضانا وجُدْ ... باللُّطْفِ بأنوارٍ يا مَنْ بالمكارِمِ عوَّدَا
وبِحِلْيَةِ الإيمانِ حَلِّ قُلُوبَنا ... ولها بأنوارِ المعارِفِ أسْعِدا
وإلى سِواكَ فلا تَكِلْنا واسْقِنا ... غَيْثاً مُغِيثاً للبَرِيَّة جيِّدا
واحْرُسْ حِمْى طٰهَ واجْزِلْ خَيْرَهُ ... واخْذُلْ لمن قد رامَ سُوْءاً أوْ ردَى
وكذا بلادُ المسلمين احْفَظْ لها ... جَمْعاً وبالفَرَجِ القريبِ تَعَهَّدا
وانْظُرْ إلى سُلْطانِنا بعنايَةٍ ... وانْصُرْ به الشَّرعَ الحنِيفَ ومَهِّدا
ولِدِينِنَا ثَبِّتْ وقوِّ يقِينَنَا ... كيما يَقِينا ما نُحَاذِرُهُ غَدا
ونَفُوزَ من الوَرى بشفاعَةٍ ... ونَحُوزَ في جنَّاتِ عدْنٍ مَقْعَدا
ولِعَبْدِكَ العَزَبِ الفقِيرِ مُحمَّدٍ ... مُنْشِيهِ في دارِ الكرامَةِ خَلِّدا
وأدِمْ لهُ حُسْنَ الجِوارِ بطَيْبَةٍ ... وارْزُقْه سِرّاً عن سِواكَ مُجرَّدا
ولِوالِدَيهِ اغْفِرْ كذا ذُرِّيَّةٌ ... وامْنَحْهُمُ السِّتْرَ الجميلَ مُؤَبَّدا
وشُيُوخَهُ وأحِبَّةً ولِقارِئٍ ... ولِسامِعٍ يُصْغِي إليه مُمَجِّدا
ولِمُجر هذا الخيْرِ واشكُرْ سعيَهُ ... واجْعلْهُ في مَهْدِ القَبُولِ مُمَهَّدا
وأجِبْ دُعانا إذْ وهَبْتَ وهَبْ لنا ... حُسنَ الخِتامِ فحاشَ تُخْلِفُ مَوْعِدا
وصلاةُ مولانا وتسلِيمٌ على ... أزْكى شَفِيعٍ للبَرِيَّةِ قدْ هَدَى
والآلِ والأصْحابِ ما هبَّتْ صَبَا ... فأمَالَتِ الغُصْنَ الرَّطِيب الأمْلَدا

تمّ نظم مولد الشيخ محمد العزب رحمه الله تعالى ونفعنا به.

قصائِدُ تُقرأُ عندَ المُقامِ في المولِدِ وغيرِهِ ممّا يُطلَبُ أنْ يُقرأ حالَ القِيامِ

يا نبِي سلامْ عليكَ ... يا رسُولُ سلامْ عليكَ
يا حَبيبَ سلامْ عليكَ ... صلَوَاتُ اللَّه عليكَ
أشرقَ البدْرُ علينا ... فاخْتفَتْ منهُ البُدُور

مِثْلَ حُسْنِكَ ما رأينا قَطُّ يا وجهَ السُّرورِ
أنتَ شَمْسٌ أنتَ بدْرٌ أنتَ نُورٌ فوقَ نُورِ
أنتَ إكْسيرٌ وغالي أنتَ مِصبَاحُ الصُّدُورِ
يا حَبِيبِي يا محمَّد يا عَرُوسَ الخافِقَيْنِ
يا مُؤيَّدُ يا مُمَجَّدْ يا إمامَ القِبْلَتَيْنِ
مَنْ رأى وجْهَكَ يسْعَدْ يا كريمَ الوالِدَيْن
حَوْضُكَ الصَّافِي المُبرَّد وِرْدُنا يومَ النُّشُورِ
ما رأيْنا العِيْسَ حنَّتْ بالسُّرى إلاَّ إليكَ
والغمامَةُ لكَ أظَلَّتْ والملاَ صَلُّوا عليكَ
وأتاكَ العَوْدُ يَبْكي وتذلَّلْ بينَ يدَيْكَ
واستَجارَتْ يا حبيبي عندَكَ الظَّبْيُ النَّفُورُ
عندَما شَدُّوا المحامِلْ وتنادَوا للرَّحِيل
جِئْتُهُم والدَّمعُ سائِلْ قُلْتُ قِفْ لي يا دَلِيلُ
وتحمَّلْ لي رسائِل حَشْوُها الشَّوْقُ الجَزِيلُ
نحوَ هاتِيكَ المنازِل بالعَشِيَّة والبُكُورِ
سَعِدَ عبدٌ قدْ تَمَلَّى وانجَلى عنهُ الحَزِينُ
فِيكَ يا بَدْرُ تجلَّى فلَكَ الوَصْفُ الحَسِينُ
ليسَ أزْكَى منكَ أصْلاً قطُّ يا جدَّ الحُسَيْنِ
وعليْكَ اللَّه صلَّى دائِماً طُولَ الدُّهُورِ

قصِيدَةٌ للشيخ عمر بامَخْرَمَة

مرحباً بالنَّبي والأنْبيا والصَّحَابَةْ يومَ قُمنا عسى دعْوَةٌ مِنَ الله مُجابَه
يا أبْرَكَ اليوْم يوم الله فتَحَ قُفْلَ بابَه وانْفَتَحَ بابُ مولانا بدعْوَةٍ مُجَابَه
وانجَلَى الشُّوشُ لي كُنَّا نُقاسِي عذَابَهْ اشْكُرُوهُ واذكُرُوهُ إنَّه تعالى جنابَهْ
مَن شكَرَه أو ذكرَهُ أعْطاهُ من كُلِّ بابَهْ في حِسابِهِ ومِمَّا ليس هو في حِسابِهْ
فأنتَ يا مَن خَطا وأمْسى ونَفْسُهُ هَبابَهْ اسْتَعِنْ به ولُذْ به واجتهِدْ في طِلابَهْ
واصْرِفْ أمْرَكَ إليه أوْحِدْهُ وَحْدَهُ ونابَهْ في مُهِمَّاتِكَ إنْ عضَّكَ زمانَكْ بنَابَهْ
أو تخوَّفْتَ من جَوْرِ الزَّمانِ انقِلابَهْ فإنها ما تقعْ لك مِن سِواهُ اسْتِجابَةْ

لا ولا رَبَّ غيرُهُ يُطْلَبْ أو يُهْتَدى به ... يا سميعَ الدُّعا يا مَنْ إليهِ الإنابَهْ
والذي فيهِ رَجَوْنا ومنهُ المهابَهْ ... قَدَكْ دَارِي بها قَبْلَ القضاءِ والكِتابَهْ
فامْسَخْ آثارَها وإنْ كان فيها صلابَهْ ... رُدَّ يا الله جلامِيدَها الصَّلِيبَةُ مُذَابَهْ

قصيدةٌ لسيِّدِنا الحبيب عبد الله الحداد

ألْفَ صلَّى الله على زَيْنِ الوجودِ ... مَن سكنَ طَيْبَة وخيَّمَ في زَرُودِ
زَارَني بعدَ الجفا ظَبْيُ النُّجُودِ ... عَنْبرِيُّ العَرْفِ وَرْدِيُّ الخُدودِ
وسقانِي من رحيقٍ بالبَدِيدِ ... وشَفَى بالمُلْتَقى قلبي العَمِيدِ
قلتُ أهلاً يا غزالَ الرَّقمَتَيْن ... أنتَ قُرَّةُ خاطِري أيضاً وعَيْنِي
لا تَعَدِّي يا سُوَيْجِي المُقْلَتَيْنِ ... هكذا تَرْعى ذِمامي وعُهُودِي
أقْبَلْتَ لي حِينَ أقْبَلَتِ البشائِر ... بالأماني والمُنى يا ظَبْيَ عامِر
كمْ وكمْ لي مِنْ مرامٍ ومرامِرْ ... فِيكَ يا دُرِّي المباسِمِ والعُقُودِ
يا قضِيباً يتمايَلُ في كَثِيبِ ... عندما هبَّتْ لنا رِيحُ الجَنُوبِ
عُدْ إلينا لا تَخَفْ قولَ الرَّقيب ... يا مَسرَّاتِي إذا ما عادَ عُودِي
يا رَعى الله ليَالِي بالمعاهِدِ ... نِلْتُ فيها ما أرَجِّيهِ وزائِدِ
هل تَرى عَيْشاً تَقَضَّى ثمَّ عائِدْ ... إنْ وإلاَّ بالبُكا يا عَيْنُ جُودي
إنَّ لي في الله آمالاً طَويلَة ... وظُنُوناً حَسَنَه فيه جَمِيلَةْ
ليسَ لي في نَيْلِ ما أرْجُو وسيلَة ... غيرُ طٰهَ المُصطفى زَيْنُ الوجُودِ

وله أيضاً

صَلُّوا على من جاءَنا بالبَيِّنات ... المُصْطفى خيرِ الأنام شفِيعِنا
يا راحِلاً إن جِئتَ وادِي المُنْحَنى ... فاحْطُطْ به وانْزِلْ على كَنْزِ الغِنى
وازْعَ الذِّمامَ لجِيرَةٍ حلُّوا به ... وانْشُدْ فُؤاداً ضاعَ في ذاكَ الفِنا
واقْرِ السَّلامَ أُهَيْلَهُ عنِّي وصِف ... ما حلَّ بي بعدَ البِعادِ مِنَ الضَّنَى
واسْتَعْطِفِ الأحبَاب كيما يَعْطِفُوا ... فهُمُو هُمُو أهْلُ المكارِمِ والثَّنَا
واسألْهُمُ باللَّه أنْ لا يَقْطَعُوا ... حَبْلَ المُحِبِّ المُسْتَهَامِ وإنْ جَنَى
قُلْ يا كِرامَ الحيِّ هلْ مِن زَوْرَةٍ ... أو عَوْدَةٍ لمَرِيضِ هَجْرٍ قدْ حَنَا
لمْ يُبْقِ هذا الهَجْرُ من فضلاتِهِ ... إلاَّ إهاباً فوقَ عَظْمٍ قد وَنَى
يا غُرْبَ نَجْدٍ كم تُطِيلُونَ الجَفَا ... لمُتَيَّمٍ حُشِيَتْ جوانِحُهُ عَنَا

كَلَفاً بِكُمْ وتَعَشُّقاً لِجَمالِكُمْ وتَطَلُّباً لِوصالِكُمْ أقْصى المُنَى
إنِّي لأرْثِيْ مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ مِثْلِي وأغْبِطُ مَنْ إلَيكم قد دنا
وأرَى الحياةَ إذا خَلَتْ عن وصلِكُمْ أنَّ المماتَ أسرُّ منها والفَنَا
مَنْ لي وهل لي أنْ أراكُمْ سادَتِي فَضْلاً وإلاَّ مَنْ أكُونُ ومَن أنا
أنْتُم مُرادِي لا أُبالي بعدَما تَرْضَوا عليَّ بِمَنْ أحَبَّ ومن شنَا
بِوَدَادِكُمْ تَحْيَا القُلُوبُ وحُبُّكُمْ نُورُ السَّرائِرِ خيرُ شيءٍ يُقْتَنَى
وبِقُرْبِكُم ووصالِكُمْ تتَنَعَّمُ الـ أرْوَاحُ في رَوْضِ المَسرَّةِ والهَنَا
في مقْعَدِ الصِّدْقِ الذي قد أشْرَقَتْ أنوارُهُ بالعِنْدِ يا لكَ مَنْ سَنَا
والمُتَّقُونَ رِجالُهُ وحُضُورُهُ يا ربِّ فألْحِقْنا بِهِمْ يا ربَّنَا

وللحَبِيب أحمد بن مُحمَّد المِحضار نفع الله به

يا مُهَيْمِنْ يا سلامْ سلِّمنا والمُسلِمِينْ
بالنَّبِي خيرِ الأنام وبِأُمِّ المُؤْمِنِينْ
قُلْ لها وافِيّ الكلامْ واشْفَعِي للمُذْنِبِينْ
واحْمِيَ البيتَ الحرامْ مِنْ فسادِ المُفْسِدِينْ
أمِنَتْ فيهِ الحَمامْ والوُحُوشُ المُوحِشِينْ
كيفَ حالْ أهْلِ الذِّمام جِيرَةِ البيتِ الأمِينْ
دخَلُوا بابَ السَّلامْ مُسْلِمِينْ مُسَلِّمِينْ
ولَهُمْ فيهِ اعْتِصامْ مُحْرِمِينَ مُلَبِّيِينْ
عندَ زمْزَمْ والمقامْ للحَجَرْ مُسْتَلِمِينْ
مُلْتَزَمْ فيهِ الِّلزَامْ (بمُحَمَّدْ) مُقْتَدِينْ
ومشاعِرْنا العِظامْ مَشْعَرٌ للمُهْتَدِينْ
كيفَ يَغْشاها الظَّلامْ والظُّلاَّمْ والمُفْتِنِينْ
أيْنَ سُلطانُ الأنامْ ولهُ القَدْرُ المَكِينْ
كيفَ يَغْشَاها الطَّغَامْ لَمْ يكُونُوا مُعْجِزِين
ربِّ أدْخِلْنا جِنَانْ أُزْلِفَتْ لِلْمُتَّقِينْ
إذْ يُنادَوْنَ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِين
وصلاةُ اللَّه دَوَامْ تَبْلُغ الهادِي الأمِين

وعلى الآلِ الكِرامْ والصَّحْب والتَّابِعينْ

للحَبيب عبد الله بن حُسَين بن طاهِر

يا أرْحَمَ الرَّاحمين يا أرْحَمَ الرَّاحِمين
يا أرحَمَ الرَّاحِمين فرِّج على المُسلمين
يا ربَّنا يا كريم يا ربَّنا يا رَحِيم
أنتَ الجوادُ الحَلِيم وأنْتَ نِعْمَ المُعِين
وليْسَ نَرْجُو سِوَاك فادْرِكْ إلٰهي دَرَاكْ
قبلَ الفَنا والهَلاك يَعُمُّ دُنيا ودِين
وما لنا ربَّنا سِواكَ يا حَسْبَنَا
يا ذا العُلَى والغِنَى ويا قَوِيُّ يا مَتِين
نسألُكْ والِي يُقِيم العَدْلَ كي نَسْتَقِيم
على هُدَاكَ القويم ولا نُطِيعُ اللَّعِين
يا رَبَّنَا يا مُجِيب أنتَ السَّمِيعُ القريب
ضاقَ الوَسِيعُ الرَّحِيب فانْظُرْ إلى المُؤمنين
نَظْرَةً تُزِيلُ العَنَا عنَّا وتُدْنِي المُنَى
مِنَّا وكُلَّ الهَنَا نُعْطاهُ في كُلِّ حِينْ
نسألُكَ بِجَاهِ الجُدُود وَالِي يُقِيمُ الحُدُود
فينا ويَكْفي الحَسُود ويَدْفَعُ الظَّالِمِينْ
يُزِيل للمُنْكَرَاتْ يُقِيم للصَّلَوَاتْ
يأْمُرُ بالصالِحات مُحِبٌّ للصَّالِحِين
يُرِيحُ كُلَّ الحَرَامْ يَقْهَرُ كلَّ الطَّغَامْ
يَعْدِلُ بينَ الأنَامْ ويُؤمِنُ الخائِفِينْ
ربِّ اسْقِنَا غَيْث عامْ نافِعْ مُبارَكْ دَوَامْ
يَدُومُ في كُلِّ عام على مَمَرِّ السِّنين
ربِّ احْيِنَا شَاكرين وتَوَفَّنا مُسْلِمين
نُبْعَثُ مِنَ الآمِنين في زُمْرَةِ السَّابِقِين
بِجَاهِ طٰهَ الرَّسُول جُدْ ربَّنا بالقَبُولْ

وهَـبْ لـنـا كُـلَّ سُـولْ ... ربِّ اسْـتَـجِـبْ لـي آمِـيـن
عَـطَـاكَ رَبِّـي جَـزِيْـل ... وكُـلُّ فِـعْـلِـكَ جَـمِـيـل
وفِـيـكَ أمَـلُـنَـا طـويـل ... فـجُـدْ عـلـى الطَّـامِـعِـيـن
يـا رَبِّ ضـاقَ الـخِـنَـاقْ ... مِـن فِـعْـلِ مـا لا يُـطَـاقْ
فـامْـنُـنْ بـفَـكِّ الـغَـلاَقْ ... لِـمَـنْ بـذَنْـبِـهِ رَهِـيـن
واغْـفِـرْ لِـكُـلِّ الـذُّنُـوبْ ... واسْـتُـرْ لـكُـلِّ الـعُـيُـوب
واكْـشِـفْ لـكُـلِّ الـكُـرُوب ... واكْـفِ أذَى الـمُـؤْذِيِـيـن
واخْـتِـمْ بـأحـسَـنْ خِـتـامْ ... إذَا دَنَـا الانْـصِـرَامْ
وحـانَ حِـيـنُ الـحِـمَـام ... وزَادَ رَشْـحُ الـجَـبِـيـن
ثُـمَّ الـصَّـلاة والـسَّـلام ... عـلـى شَـفِـيـعِ الأنـامْ
والآلِ نِـعْـمَ الـكِـرَام ... والـصَّـحْـبِ والـتَّـابِـعِـيـن

للحبيب علي بن محمد بن حُسين الحبشي متّع الله به

اللَّـه اللَّـه اللَّـه اللَّـه ... يا ربِّ صلِّ على المُختارِ طِبِّ القُلُوب
ما شيءٌ كما مَجْمَعُ المولِدِ يُجَلِّي الكُرُوب ... ذا وَقْتُ تَوْبَتِك يا العاصِي إذا ما تَتُوب
ذا وَقْتَ أوْبَتِكَ يا الشَّارِدُ إذا ما تَؤُوبْ ... ذا جَمْعٌ لا شكَّ تُغْفَرُ به جمِيعُ الذُّنُوب
في جَاهِ خَيْرِ الوَرى الهادِي حَبِيبِ القُلُوب ... حَبِيبنا لي تَعَكَّتْ هو يَفُكُّ العُصُوب
هو شَمْسُنا الشَّارقةِ لي ما لها مِن غُرُوب ... يا حاضِرِينَ ابْشِرُوا سالَتْ جَمِيعُ الشُّعُوب
وادِي النَّبِي لي فَتَكْ يَمْلِي جَمِيعَ الجُرُوبْ ... ذا حُسْن ظنِّي وعِنْدَ الله عِلْمُ الغُيُوب
إذا بَغَى ربُّنا سهَّل جمِيعَ الصُّعُوب ... حبَّة إذا بارَكَ المَوْلى تلقي حُبُوب
مِن رَحْمَةِ الله قد طلَعَتْ علينا طُهُوبْ ... آخِرْ ربِيعَ أوَّلِ الشُّهُور تَحْيا الجُدُوبْ
هَبَّتْ علينا مِنَ المُختارِ طٰهَ هَبُوب ... كُلُّنْ نَشَقْ طِيبَهَا الله تِلْكَ الطُّيُوبْ
مَجْمَعٌ يقَعُ ما مَثِيلُهُ في شِمَالٍ أو جَنُوبْ ... نُورُ النَّبِيِّ فيه خَالِصٌ قَطْ ما فيهِ شُؤُوبْ
عَسَلٌ مُصَفّى وقَعَ مَجْناهُ مِنْ خَيْرِ نُوبْ ... حَكَيْتُ بالصِّدْقِ ما نَافى مَقَالِي كَذُوبْ
ذا مَجْمَعُ الصِّدْقِ شُوْ ذَا مِن خِيارِ الحُزُوبْ ... يا حاضِرِينَ اسْمَعُوا قولي وشِلُّوهْ دُوبْ
مِن بَعْدِ ذا اليوم ما تُسْتَرْ جميعُ العُيُوب ... من بعد ذا اليوم مولانا علينا يَتُوبْ
يَغْفِرُ زَلَلْنا ويَمْحِي كُلَّ وِزْرٍ وَحُوبْ ... وَقْفَة تَقَعُ ما كَمَاها في بِلادِ السُّلُوب
يَـحْـضُـرْ بـهـا الـمُـصْـطَـفـى وآلُـهْ وأهْـلُ الـغُـيُـوبْ

للحَبِيب أحمد بن محمد المحضار

يــا ربَّ الــسَّــمــا نــظــرَةْ إلــيــنــا ســرِيــعــهْ
تُــبْــرِدْ لِــلــظَّــمَــا فَــرَحْــمَــةُ الــلَّــه وسِــيــعَــهْ
تُــذْهِــب لِــلْــعَــمَــى عــن كُــلِّ عــيْــنٍ وَجِــيــعَــةْ
يَــحْــصُــلْ كُــلُّ مــا نَــرْجُــوهُ يــأْتِــي جَــمِــيــعَــهْ
قُــمْــنــا لــلــدُّعَــا لــلَّــه مَــوْلَــى الــمَــوَالِــي
فــي الــدَّاجِــي الــدُّعــا وقْــتَ الــسَّــحَــرْ فــي الــلــيــالــي
يَــسْــعَــدْ مَــنْ سَــعــى وقــامَ فــي الــلَّــيْــلِ تــالِــي
يَــجْــفُــو الــمَــضْــجَــعَــا والــنَّــفْــسُ تــأْتِــي مُــطِــيــعَــهْ
عِــيــدٌ لَــمْ يَــزَلْ بــالــبَــابِ واقِــفْ يُــنــاجِــي
غــارِقْ فــي الــزَّلَــلْ والــمَــشْــيُ يَــمْــشِــي عَــوَاجِــي
فــي وادِي الــعَــجَــلْ قَــوْمٌ تُــضِــي كــالــسِّــراجِ
أحْــيَــوا الــمَــرْبَــعَــا قــامُــوا عُــلُــومَ الــشَّــرِيــعــة
غِــثْــنَــا يــا مُــغِــيــثْ بــالــيُــسْــرِ مِــن بــعــدِ الــعُــسَــارْ
يَــهْــزِمْ لــلــخَــبِــيــثْ يَــجْــلِــي جــلابِــيــبَ الــكُــدَارْ
بــالــغَــوْثِ الــحَــثِــيــثْ تَــشْــفَــعُ لــنــا أُمُّ الــطُّــهَــارْ
تَــحْــمِــي لِــلْــحِــمــى أُمُّ الــبَــتُــولِ الــشَّــفِــيــعَــة
يــا أُمَّ الــحَــجُــونْ تَــاضِــي عــلــى شَــعْــبِ مَــعْــلاَهْ
مِــنْ حــيــثُ الــرَّثُــونْ حَــلُّــوا وظَــلُّــوا بــأَعْــلاَهْ
هــمْ ذِي يَــشْــفَــعُــونْ والــحُــكْــمُ والأمْــرُ لــلَّــه
غَــيْــثٌ قــدْ هَــمَــا وأمْــسَــتْ جُــرُوبُــهْ نَــقِــيــعَــهْ
يــا غَــيْــثَ الــهَــنَــا يــا رَحْــمَــةَ الــلَّــه زُوْرِي
أمِّــي شَــعْــبَــنَــا وأنْــعِــمِــيْ بِــحُــضُــوري
وأجْــلِــي كَــرْبَــنَــا والــعَــيْــشَ هــذا الــمَــرِيــرِ
قُــلْ يــا أُمَّــنَــا أُمَّ الــبَــتُــولِ الــمَــنِــيــعَــةْ